الأمم المتحدة
S/PV.4607

مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

مؤقت

الجلسة **٤٦٠٧**
الأربعاء، ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، الساعة ١٢/٤٥
نيويورك

الرئيس: السيد بارفانوف .... (بلغاريا)

الأعضاء:

الاتحاد الروسي	السيد إيفانوف
أيرلندا	السيد كوين
الجمهورية العربية السورية	السيد الشرع
سنغافورة	السيد جاياكومار
الصين	السيد تانغ جياشوان
غينيا	السيد فال
فرنسا	السيد غالوزو دي فيليبين
الكاميرون	السيد نغوبيو
كولومبيا	السيدة باركو ايساكسون
المكسيك	السيد أغيلار سنسر
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد سترو
موريشيوس	السيد غايان
النرويج	السيد بيترسن
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد باول

جدول الأعمال

جلسة مجلس الأمن الرفيعة المستوى المكرسة لإحياء الذكرى السنوية لـ ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١: أعمال الإرهاب الدولي

02-58474 (A)
0258474

افتتحت الجلسة الساعة ١٢/٥٠

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

جلسة مجلس الأمن الرفيعة المستوى المكرّسة لإحياء الذكرى السنوية لـ ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١: أعمال الإرهاب الدولي

الرئيس: (تكلم بالانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

ويجتمع مجلس الأمن وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوارته السابقة.

إن الغاية من هذه الجلسة هي تبجيل ذكرى ضحايا الأعمال الإرهابية التي ضربت الولايات المتحدة في هذا اليوم قبل عام.

وباسم أعضاء مجلس الأمن أود أن أشكر جميع الوزراء والممثلين الموجودين في هذه القاعة للإعراب عن تضامن المجتمع الدولي مع الولايات المتحدة شعبا وحكومة.

أرحب بوجود الأمين العام وأعطيه الكلمة.

الأمين العام (تكلم بالانكليزية): يسرني أنكم موجودون هنا، السيد الرئيس، وأن العديدين أيضا من وزراء الخارجية موجودون في هذه القاعة لمشاركتنا في إحياء هذه المناسبة المهيبة.

إن الحادي عشر من أيلول/سبتمبر هو أحد الأحداث العنيفة - على غرار اغتيال جون إف كينيدي - التي تعيش إلى الأبد حية في ذاكرتنا. ومهما عاش كل منا، سوف نتذكر أين كنا وماذا كنا نفعل عندما استمعنا إلى النبأ. وإذ أسترجع ذكرى ذلك اليوم الرهيب المظلم، أود أن أبدأ بالإعراب عن أعمق مشاعر المواساة لشعب الولايات المتحدة الذي عانى أشد المعاناة من ذلك الاعتداء الفظيع.

وأُعرب عن مشاعر العزاء لأسر آلاف الرجال والنساء الذين ينتمون إلى أكثر من ٩٠ بلدا والذين لقوا مصرعهم في ذلك اليوم فتغيرت حياهم تماما. لقد شكّلوا معا مواطنين من الأمم المتحدة التقوا في مدينة واحدة سعيا لمستقبل أفضل لهم ولأسرهم. إن موهم انتقاص للبشرية بأسرها، وعلى جميع البشر أن يتآلفوا لاستعادة قدسية القيم التي نعتز بها ألا وهي - التسامح، والتعددية، والسلام، واحترام حياة كل إنسان.

لقد أُنشئت الأمم المتحدة لإنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب، واليوم تتحد الأمم للدفاع عن الإنسانية من نوع جديد من الحروب. ونحن مطالبون بإلحاق الهزيمة بعدو لا يميز بين الضعيف والقوي، والنبيل أو الخسيس - عدو يستهدف صرح التعاون الدولي برمته وهو ما تكرس الأمم المتحدة نفسها له.

إن ما من هيئة لها دور مركزي في التصدي لهذا التحدي أكثر من مجلس الأمن. فلقد أدى المجلس هذا الدور على مدار السنة الماضية بصبر وإبداع وتصميم، مظهرا من خلال أعماله كم هو ضروري إلحاق الهزيمة بالإرهاب عن طريق بناء أوسع تحالف دولي ممكن.

وفي اليوم ذاته بعد الهجمات، اتخذت الجمعية العامة ومجلس الأمن أقوى قرارين بإدانتها وبمناشدة جميع الدول التعاون في سبيل تقديم مرتكبيها إلى العدالة. عقب ذلك، اتخذ مجلس الأمن بالإجماع قرارا بعيد الأثر يرمي إلى استهداف الإرهابيين ومن يأووهم أو يساعدوهم أو يدعموهم. وفي إطار ذلك القرار، تتعاون الدول الأعضاء في طائفة واسعة من المجالات - من وقف تمويل الإرهاب إلى

توفير الإنذار المبكر والتعاون في التحقيقات الجنائية وتبادل المعلومات.

ولقد وفّر لنا العام الماضي أيضا الأمل في أنه بالإمكان إلحاق الهزيمة بالإرهاب إذا استجمع المجتمع الدولي إرادته واتحد في تحالف واسع النطاق. ومثلما تدل عليه أعمال المجلس، تظل الأمم المتحدة في وضع فريد لتكون محفلا لذلك التحالف، ولوضع الخطوات التي يجب على الحكومات أن تتخذها الآن، منفردة ومجتمعة لمكافحة الإرهاب على نطاق عالمي.

والشرعية التي تجسدها الأمم المتحدة بإمكانها أن تكفل قدرة أكبر عدد من الدول على اتخاذ الخطوات الفردية والصعبة، ورغبتها في ذلك – خطوات دبلوماسية، وقانونية، وسياسية – تلزم لإلحاق الهزيمة بالإرهاب. واليوم وبعد عام على الهجمات، فإن الشرعية العالمية لمكافحة الإرهاب أخذت تتزايد أهمية. وإنني أناشد المجلس أن يزيد من جهوده لكفالة أن يحظى الكفاح الماثل أمامنا بأوسع تأييد ممكن.

إن لجميع البشر نصيبا في هذا الكفاح. وعلى الأمم المتحدة أن تكفل القيام بهذا الكفاح متحدين، وأن نحقق الفوز بطريقة شرعية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر الأمين العام على بيانه الهام.

والآن أعطي الكلمة لصاحب المعالي السيد كولين باول، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد باول (الولايات المتحدة) (تكلم بالانكليزية): أشكركم يا سيدي الرئيس على عقد هذا الاجتماع لمجلس الأمن.

نجتمع في هذه الذكرى السنوية المهيبة بوصفنا ممثلين لبلداننا، وبوصفنا أيضاً ممثلين للمجتمع الدولي. ونكرّم معاً رعايا من أبناء ٩٠ دولة قتلوا في مثل هذا اليوم منذ عام مضى، وفيهم رجال ونساء من كل قارة وثقافة وعقيدة، ومن كل إقليم وجنس ودين. لقد أتت الفصول وانقضت، وأتمت دورتها كاملة على أحباء هؤلاء الضحايا. وما برحت أحزانهم حية. فقد كانت الأشهر الـ١٢ الماضية بالنسبة لهم سجلاً يؤرّخ للغائبين، تقويماً يمتلئ يومياً بتذكارات الفقدان، الوجوه الغائبة، والأصوات الغائبة، والأحضان الغائبة، فهم غائبون لا تقل حدة الشعور المتجسد بهم عن الشعور بالبرجين التوأمين الغائبين عن أفق نيويورك. ونحن في يوم التذكر هذا نتقدم إلى أفراد تلك الأسر في جميع أنحاء العالم بأصدق تعازينا في آلامهم.

أما هنا في الولايات المتحدة، فقد نُقش ١١ أيلول/سبتمبر أخدوداً عميقاً في وعينا الوطني. لقد قرّبت الهجمات التي شنت على أرضنا فيما بيننا كشعب. كما قربت فيما بيننا وبين الرحماء من الناس وأصحاب النوايا الحسنة في أرجاء المعمورة. ولن ننسى أبداً فيض المواساة والتضامن الذي تلقيناه من كافة أرجاء المجتمع الدولي. وأود باسم الرئيس بوش والشعب الأمريكي أن أعرب عن امتنان بلدي الدائم لجميع الذين مدوا أيديهم إلينا في وقت محنتنا الوطنية.

وفي خضم النيران والدخان، وفي غمرة الفوضى والفزع، اتضحت بعض الأمور أشد الوضوح لنا في الولايات المتحدة، بل وللمجتمع الدولي بأسره. فاتضح أن الإرهابيين لم يوجهوا ضربتهم لأمريكا وحدها. لقد هاجموا قيم العالم المتحضر التي جسدها ميثاق الأمم المتحدة. واتضح أن الإرهاب يشكل خطراً يتهدد السلام والأمن الدوليين؛ واتضح أنه يتعيّن على جميع دول العالم أن تتخذ إجراءات متضافرة إذا أريد لهذا الخطر أن يستأصل نهائياً.

وهكذا فإن العالم، دفاعاً عن القيم المشتركة، وبدافع من الشعور بالتعرض للخطر المشترك، قد لبّى نداء الرئيس بوش بإقامة تحالف عالمي لمكافحة الإرهاب. وأدينت هذه الهجمات من جانب مجلس الأمن والجمعية العامة وكل

منظمة إقليمية ودون إقليمية ممثلة في هذه الهيئة العالمية على حد سواء. وقطع أعضاء الأمم المتحدة على أنفسهم التزامات قاطعة بمكافحة الإرهاب، وتم إنجاز الكثير خلال الأشهر الـ ١٢ الماضية. لقد خطونا سوياً خطوات حاسمة من أجل إضعاف قبضة الإرهاب الفتاكة على مختلف بقاع الأرض، وليست أقلها أفغانستان.

فقد حررت قوات الائتلاف، بقيادة الولايات المتحدة، الشعب الأفغاني من الطغيان المزدوج الذي مارسه إرهابيو القاعدة وطالبان. وبمساعدة من المجتمع الدولي، صارت لأفغانستان الآن سلطة إدارية مؤقتة، بمثابة طريق متفق عليه يؤدي بها إلى الحكم النيابي. ويعكف المجتمع العالمي على العمل مع قيادة أفغانستان الجديدة في تلبية الاحتياجات الإنسانية للشعب الأفغاني، بما في ذلك احتياجات ملايين العائدين من اللاجئين والمشردين داخلياً. وعن طريق الإسهام الذي تقدمه الدول المانحة في أنحاء المعمورة، يساعد المجتمع الدولي الشعب الأفغاني على الشروع في المهمة الهائلة المتمثلة في إنعاش البلد وتعميره. وها هم رجال أفغانستان ونساؤها لأول مرة، خلال ما يزيد عن عقدين من الزمان، يستشرفون المستقبل في أمل.

وها هو المجتمع الدولي في بقاع العالم الأخرى يزيد على الإرهابيين يوماً بعد يوم مشقة الإنفاق على عملياتهم، واقتناء أسلحة الدمار الشامل، وحرية التنقل، والعثور على الملاذ الآمن، والاتصال، والتآمر. وبفضل جهودنا المتضافرة، يجري إلقاء القبض على الإرهابيين في مكان ما من العالم كل يوم، وتفضّ خلاياهم، وتقطع شرايينهم المالية، وتبطل خططهم، وتحبط هجماتهم. والواقع أن الإجراءات التي اتخذناها إلى الآن لمكافحة الإرهاب قد أظهرت قوة إرادتنا الجماعية.

ولكننا أدركنا جميعاً منذ البداية ضرورة ألا تقتصر معركتنا على الرد على حوادث ١١ أيلول/سبتمبر على وجه التحديد. فالأمر يتعلق باجتثاث جذور الإرهاب بوصفه خطراً على العالم. ولابد من أن نقف على أهبة الاستعداد لبذل جهد شاق طويل الأمد، تقاس مدته بالسنين وليس بالشهور. وفيما يتعلق بنا، فإن شعب الولايات المتحدة يفهم أنه بعد أن ينقضي أمد طويل على ملء النُصُب الملائم للفراغ الكائن في أفق مدينة نيويورك، وبعد أن ينقضي أمد طويل على إمكان تحديد موضع التقاء جدران البنتاغون التي أعيد بناؤها بجدرانه القديمة، وبعد أن ينقضي أمد طويل على قيام الطبيعة بإصلاح الجرح الغائر في ذلك الحقل من حقول بنسلفانيا، لا بد أن يظل بلدنا على تيقظه وتصميمه، وليس ذلك من أجل أنفسنا فحسب، بل من أجل خير الناس في كل مكان.

إن الإرهاب يتناقض مع ذلك العالم الأفضل الذي نعمل من أجله منذ تأسيس الأمم المتحدة. وكلنا معاً متضامنون في هذا. ولذا فإني باسم الرئيس بوش والشعب الأمريكي أعيد الإعراب رسمياً عن التزام الولايات المتحدة بكفاحنا المشترك ضد الإرهاب. ونضم أيدينا إلى أيدي جميع أعضاء الأمم المتحدة في العمل على بناء عالم ينعم بالسلام والرخاء والحرية، ولا مكان فيه للإرهاب لكي يزدهر.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): في أعقاب المشاورات التي جرت فيما بين أعضاء المجلس أُذن لي بالإدلاء بالبيان التالي باسم المجلس:

”يجتمع مجلس الأمن اليوم للذكرى والتصميم. فمنذ عام مضى، حصدت أفعال إرهابية شريرة ومرعبة أرواح ما يقرب من ثلاثة آلاف شخص تتوزع جنسياتهم على نصف بلدان العالم. ولقد غيَّرت تلك الهجمات من الطريقة التي ننظر

بها إلى العالم. واليوم يكرِّم المجلس أولئك الأبرياء الذين قُتلوا من جراء تلك الهجمات التي وقعت في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. ويعرب المجلس عن تضامنه مع أسرهم.

"ونيويورك هي موطن الأمم المتحدة. ومجلس الأمن يعرب عن إعجابه بما أظهرته هذه المدينة من عزم وإصرار على المضي قدما، وعلى البناء من جديد وعلى ألا تستسلم للإرهاب. ولقد عززت حالات الموت والدمار التي وقعت في ١١ أيلول/سبتمبر روابطنا وطموحاتنا المشتركة. والمجلس يؤكد أن تلك الهجمات كانت هجوما على الحضارة العالمية وعلى جهودنا المشتركة الرامية إلى جعل هذا العالم مكانا أفضل وأوفر أمانا. ولقد شهد العالم إرهابيين يستخدمون طائرات مدنية لأغراض القتل الجماعي. فهم إنما وجَّهوا ضرباتهم صوب المُثُل التي يجسِّدها ميثاق الأمم المتحدة. وكانت تلك الهجمات تحديا أمام كل دولة عضو لأن تنهض بمهمة إلحاق الهزيمة بالإرهاب الذي كان له ضحايا في جميع أرجاء العالم.

"وبعد أحداث ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، تمثَّل رد فعل كل من الجمعية العامة ومجلس الأمن في الإعراب عن الغضب والإدانة. فطالبا بتقديم المسؤولين عن ارتكاب تلك الجرائم إلى العدالة. ووصف مجلس الأمن تلك الأعمال، شأنها شأن أي عمل من أعمال الإرهاب الدولي، بأنها خطر يهدد السلام والأمن الدوليين.

"وردَّ المجتمع الدولي على الأعمال الوحشية التي وقعت في ١١ أيلول/سبتمبر بتصميم لا يتزعزع. ولقد قام تحالف واسع النطاق من الدول باتخاذ إجراءات ضد حركة طالبان وتنظيم القاعدة ومن يقدمون الدعم لهما. ولقد قام بذلك دفاعا عن القيم المشتركة والأمن المشترك. وانسجاما مع المقاصد السامية لهذه المؤسسة ومع أحكام ميثاق الأمم المتحدة، يواصل التحالف ملاحقة أولئك المسؤولين عن تلك الجرائم.

"والمجتمع الدولي ككل يقدم دعما حيويا إلى الأفغان وهم يعيدون بناء بلدهم. ويحيِّي المجلس تلك الجهود التي يبذلها العديد من الناس من كل القارات ومن جميع أرجاء العالم. واليوم، يحيِّي المجلس أيضا أولئك الذين فقدوا أرواحهم في أداء تلك الجهود المشتركة.

"ولقد جسَّد مجلس الأمن عزمه على مكافحة الإرهاب الدولي في قراره التاريخي ١٣٧٣ (٢٠٠١). ففي ذلك القرار جعلنا الحرب ضد الإرهاب واجبا ملزما للمجتمع الدولي وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. وتعمل لجنة مكافحة الإرهاب التابعة للمجلس على تعزيز التعاون وعلى تحقيق التنفيذ الفعال للقرار ١٣٧٣ (٢٠٠١). وأنشأ المجلس أيضا نظاما عالميا للجزاءات ضد تنظيم القاعدة وحركة طالبان ويتولى الإشراف عليه.

"ويهيب مجلس الأمن بجميع الدول والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية أن تواصل تعاونها مع لجنة مكافحة الإرهاب واللجنة المنشأة بموجب قرار مجلس الأمن ١٢٦٧ (١٩٩٩)، وأن تعتمد عليه.

"إن الخطر حقيقي والتحدي هائل، وستكون الحرب على الإرهاب طويلة. وسيظل مجلس الأمن ثابتا في وقفته أمام هذا الخطر الذي

يهدد كل ما تحقق حتى الآن، وكل ما يُنتظر منا تحقيقه، للوفاء بمبادئ الأمم المتحدة ومقاصدها لصالح جميع البشر في كل مكان.

"دعونا الآن جميعا نتذكر ونتأمل خلال دقيقة صمت".

التزم المجلس دقيقة من الصمت.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): سيصدر هذا البيان بوصفه وثيقة من وثائق مجلس الأمن تحت الرمز S/PRST/2002/25.

بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج على جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/١٣